عن الساعة اي عن وقت قيامها ووجودها
مديلا قوله حتى تكون عند الله اي لا يطلع عليه
ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا وما يدريك ما مبتدا
وجملة يدريك خبره والاستفهام انكاري وقد اشار
له ذكر المفسر بقوله اي انت لا تعلمها لعل الساعة
جملة مستانفة اشار بها الى انها مرجوة المجي عن
قريب وان كان وقتها مجهولا وذكر قريبا ولم يقل قريبة
لان الساعة بمعنى اليوم وفعيل الذي يطلق على
المذكر والمونث بمعنى مفعول وهنا فعيل بمعنى فاعل
اي متقارب والاظهار في قوله لعل الساعة للتهويل
وزيادة التقرير والدلالة على استقلال الجملة
خالدين هذا حال من فاعل فعل محذوف قدره المفسر
وقوله فيها اي في السعير لانها مونثة او لانه في معنى
جهنم وقوله ابدا تاكيد لما استفيد من خالدين وقوله
لا يجدون حال ثانية او حال من خالدين يوم
تقلب هذا ظرف مقدم ليقولون او ظرف لخالدين
او لنصيرا وقوله تقلب وجوههم اي تصرف من جهة
الى جهة كاللحم يشوى بالنار او من حال الى حال
ولما كان الوجه اشرف ما في الانسان خصه بالذكر فاذا
قلب في النار كان تقلب ما سواه اولى وعبر بالوجه
عن الجملة وتمنيهم حيث لا ينفع وتبكيتهم من كبرائهم
لايجدي

لا يجدي ولما لم يجد في تمنيهم الايمان وطاعة الله
ورسوله ولا قام لهم عذر في تبكيتهم من اضلهم عكفوا
على عاداتهم بقولهم ربنا آتهم الخ يقولون هذه
جملة مستانفة في جواب سؤال نشا من حالهم القبيح
كانه قيل ما حالهم فقال يقولون متحسرين على ما فاتهم
يا ليتنا وقوله وقالوا الخ عطف على يقولون والعدول
الى الماضي للاشعار بان قولهم هذا ليس مستمرا كقولهم
السابق بل هو عذر واما قولهم السابق فهو مستمر
انا اطعنا سادتنا المراد بهم الذين لقنوهم الكفر
واوقعوهم فيه وعبروا عنهم بالسادة لتقوية الاعتذار
وان كانوا في نفس الامر مهانين ايضا جمع الجمع
سادات جمع على غير قياس سادة جمعا لسيد او
سايد وقوله جمع الجمع اي هو على هذه القراءة جمع
الجمع اي جمع تصحيح بالالف والتاء اي مثلي عذابنا
اي لانهم ضلوا واضلوا غيرهم فلهم عذابان ومن
اضلوه عذاب واحد مثله راجع لقوله [illegible]
او قولهم اشار به وقوله ما يمنعه ان يغتسل معنا الخ
اشارة الى ما روي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر
بعضهم الى سوأة بعض وكان موسى عليه السلام
يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل

Copyright © King Saud University